

## التفكير الإيجابي وعلاقتها بمهارات التواصل لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت \*أحمد محمد العازمي

### المقدمة ومشكلة البحث:

يعد التفكير من الصفات التي ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بها علي سائر مخلوقاته والتفكير يوجد حيث يوجد النسان ، حيث استطاع الأنسان بالتفكير المنطقي التغلب علي الكثير من الصعاب التي واجهته منذ الخليفة وحتى عصرنا هذا.(١٢ : ٥٥١)

كما أن الفرد الإيجابي انسان يقدر الحياة ويرفض الهزيمة ، كما يفهم أنه من اجل التغيير من حالة الي المفكر السلبي الي الأداء الكامل يجب علي الأنسان أن يتحلى برغبة جادة في التغيير.(٤ : ٣٠)

ويري الباحث أن التفكير الإيجابي هو استخدام الفرد لكلا من العقل والعمليات الذهنية في الحياة اليومية وذلك من ناحية تفسير الظواهر والعلاقات والتعامل مع الخرين ومع شتي مجالات الحياة بإيجابية وتفاؤل .

ويري كينان(٢٠٠٥) أن الإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره ، فإذا اختار أن يفكر بإيجابية ، فإنه يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقة من تحقيق الأفضل لحياته.(١٥ : ٥١)

ويعتبر التفكير الإيجابي من أهم مقومات الصحة النفسية للفرد فالأفكار الإيجابية تبعد الفرد عن نطاق الوقوع في الإكتئاب كما انها تعزز من ثقته بنفسه وبقدراته مما يدفع الفرد الي تحقيق أهدافه وترتفع معدلات دافعيته للإنجاز وتحفزه نحو تحقيق طموحاته المستقبلية.(٦ : ٢٠)

ويعتبر التفكير الإيجابي هو أحد تقنيات علم النفس الإيجابي - Positive Thinking Optimism ، والتي تدعم قدرة الفرد على التفكير بشكل مشرق وإيجابي في مستقبله مما يساعده على تقبل الواقع وتقبل الذات بصورة جيدة وإدراكه لقدراته بصورة إيجابية الأمر الذي يعزز ثقته بنفسه وقدراته ويؤهله إلى ممارسة أنشطة حياته اليومية بشكل أكثر إيجابية ، ويعتبر التفكير الإيجابي من أهم مقومات الصحة النفسية للفرد فالأفكار الإيجابية تبعد الفرد عن نطاق الوقوع في الاكتئاب كما أنها تعزز من ثقته بنفسه وقدراته مما يدفعه إلى تحقيق إنجازات قوية ترفع معدلات دافعيته للإنجاز وتحفزه نحو تحقيق طموحاته المستقبلية.(٤ : ٢٠)

ولقد احتل التفكير عموماً حيزاً بارزاً في أدبيات البحوث السيكولوجية والتربوية، باعتباره أكثر مهارات السلوك الإنساني تعقيداً ورقياً، وأهم أدوات معالجة الخبرة الميسرة لتكيف الفرد مع بيئته المحيطة . وبركز التفكير التأملي على اتخاذ القرار فيما نعتقد أو نعمل، فضلاً عن أهميته كشرط أساسي لممارسة بعض المهن بكفاءة كمهنة التدريس، بالإضافة إلى أن التفكير التأملي يفيد في تعلم الممارسات المهنية المعقدة، ويساهم في تطوير المعرفة التخصصية، والمنهجية لاتخاذ القرار بحساسية.(١٨ : ١٠)

وإن التربية بمفهومها الشامل تشكل أهم معالم المجتمعات، ومن خلالها تبرز خصائص هذه المجتمعات وروحها، والمنظومة التربوية تقوم على عدد من العناصر التي تتبادل التأثير فيما بينها فإن الباحثين يجمعون على وصف المعلم بأنه «حجر الزاوية أو العمود الفقري في هذه المنظومة، فهو الأولوية فيها، وعلى يديه تتحقق الأهداف، ويوعيه وإدراكه ومسؤولياته تدلّل كثير من مشكلاتها وصعوباتها(١٣: ٤٤).

ويضيف **جاسم الكندري (٢٠٠٢)** أنه إذا كان المعلم يمثل «أمة في واحد» حسب التعبير التربوي البليغ والمحكم، نظراً لما يضطلع به من دوار ووظائف متعددة ومتنوعة في بناء الأمة، فإن نوعية هذا المعلم هي «المفتاح» الذي يضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده. لذا فقد أصبح الاتصال بمثابة حجر الزاوية للمجتمع الإنساني، فبدون الاتصال لا يستطيع المجتمع تسيير شئونه اليومية، فضلاً عن عجزه عن تغيير أو نقل تراثه للأجيال القادمة، هذا ويمكن أن يحدث الاتصال على المستوى الشخصي فيما بين الأشخاص من خلال تبادل ومشاركة الرسائل فيما بينهم.(٥: ٢١)

كما تعد مهارات التواصل من أقدم أشكال النشاط الإنساني، حيث تؤدي أنواعه المختلفة دوراً كبيراً ومؤثراً ومستمرّاً في جميع جوانب حياة الفرد والجماعة، ولذلك بات تقدم الحضارة الإنسانية يقاس بحجم التقدم في مجال الاتصال وبمدى التمكن من مهاراته وفنونه التي أصبحت اليوم من أهم متطلبات النمو على مستوى الأفراد والجماعات وأساس التفاعل بينهما.

وقد أصبح التواصل علماً وحقلاً بحثياً متخصصاً له أنواعه ونماذجه ووظائفه ومناهج بحثه ونظرياته. وقد استفادت الكثير من العلوم والفنون من معطيات هذا العلم وتطبيقاته بغية تحقيق أهدافها وغاياتها. ويعد المجال التربوي والتعليمي من أبرز المجالات التي استفادت من نظريات هذا العلم وتطبيقاته المختلفة من أجل تحقيق أهدافها ومراميها؛ إذ تقوم العملية التربوية بالأساس على التواصل الإنساني والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية. ونظراً لهذا الدور الفاعل والمؤثر للاتصال في مجمل المشهد العلمي والتربوي واعتبره **بتر Bittner (١٩٨٦)** أنه بمثابة "القناة التي تربطنا بالإنسانية.(٢١: ٨)

ولقد حظى التواصل باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، فهو يعتبر من الأمور الحيوية الهامة بالنسبة لمختلف الأفراد، فعن طريق التواصل يتمكن مختلف أفراد المجتمع من توصيل خبراتهم ومعلوماتهم ووجهات نظرهم إلى الآخرين. ونجد أن عملية التواصل تمكن طرفين من الاشتراك في فكرة معينة أو مفهوم أو اتجاه أو عمل ما، ونقصد بالطرفين شخص يخاطب شخصاً آخر أو أشخاصاً آخرين كالمعلم ومجموعة من التلاميذ؛ ونستنتج من هذا: أولاً أن لعملية التواصل طبيعة إنسانية، ثانياً: أنها تفاعلية ديناميكية دائمة الحركة تخضع لمؤثرات متغيرة أهمها التكامل والتفاعل في ظل الإمكانيات، ثالثاً: لا تسيير باتجاه واحد بل هي عملية دائرية (١١: ١٥).

كما يضيف البكري (١٩٩٦) أن التأثير الشخصي للاتصال دور كبير في تقدم علم الاتصال، حيث أصبح فرعاً هاماً من فروع علم النفس الاجتماعي في العصر الحديث، كما يؤكد ذلك سعيد اسماعيل (١٩٩٤) على أن عملية الاتصال أصبحت بين الناس عملية أساسية تحس وتفهم من خلالها بيتنا وتؤثر فيها وتتأثر بها، والاتصال ما هو إلا تعبير عن العلاقات بين الأفراد، ويعني نقل فكره معينة أو معنى محدود في ذهن شخصي ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الاتصال يحدث النقل بين الأفراد. (٢: ٧٠) (١٠: ٢١)

وتتمثل مهارات التواصل لدى المعلم حجر الزاوية في قيامه بمهام عمله فبدونها لا يمكن للمعلم تحقيق اتصال فعال مع الطلاب ومن ثم لا يمكنه نقل المحتوى المعرفي المطلوب نقله إليهم كما لا يمكنه التعرف على استفساراتهم بشكل دقيق . وتشمل مهارات التواصل مجموعة مهارات إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية المتبادلة بين الطلاب والمعلم إلى جانب مهارات التواصل المتعلقة بالمادة التخصصية ومهارات التواصل المتعلقة بالتنمية المهنية والاتصال الفعال بين المعلم وإدارة المدرسة . كذلك تشمل مهارات التواصل عملية التواصل بين المعلمين كأقران للتشارك في الجوانب المهنية وتحقيق مستوى مناسب من تقاسم المعارف المهنية كجزء مهم من التنمية المهنية لديهم. (١٥: ٢٣)

وأن المهام التي يؤديها الاتصال غير اللفظي في علاقته بالاتصال اللفظي هي: التكرار كأن يذكر لشخص عن مكان وجود شيء بالقول (هنا) ثم الإشارة إلى المكان. والتناقض كأن يطلب المدير من أحد الموظفين إحضار أوراق أمام أحد العملاء ثم يعطيه إشارة يفهمها بعدم إحضارها. والبدل كأن تستخدم تعبيرات الوجه لتدل على الاستنكار دون النطق. والتكميل كأن يطلب من شخص إكمال حديثه باستخدام إشارة اليد أو بهز الرأس. والتأكيد كأن يتم التركيز الصوتي على كلمات معينة بحيث تصاحبها تعبيرات الوجه الدالة على ذلك. والتنظيم لتنظيم الاتصال كأن تستخدم إشارة اليد لإكمال الحديث أو التوقف. (١٩: ٢٨ - ٢٩)

وأن الاتصال والتواصل التربوي بشكل أدق في ضوء طبيعة وخصائص عملية الاتصال والتواصل التربوي في المدرسة بين طرفي التواصل التربوي المعلم والطالب أو إدارة المدرسة وهي أن الاتصال والتواصل التربوي مسبب، الاتصال والتواصل التربوي اجتماعي، الاتصال والتواصل التربوي تفاعلي، الاتصال والتواصل التربوي حركي ديناميكي، الاتصال والتواصل التربوي مدفوع، الاتصال والتواصل التربوي مرتبط. الاتصال والتواصل التربوي موجه، الاتصال والتواصل التربوي انفعالي، الاتصال والتواصل التربوي نوعي، الاتصال والتواصل التربوي ضروري. (٥: ١١)

وان امتلاك المعلم لمهارات التواصل تساهم في تفاعله مع الطلاب وإدارة المدرسة من خلال تميزه بمهارات عقلية واجتماعية ولغوية ومهارات (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، ولكل مهارة

منها مهارات فرعية متداخلة يصعب فصلها عن بعض وتؤثر في جودة الأداء العام، وتقاس مهارات التواصل بالدرجة التي يحصل عليها الفرد.

كما تشير إلى أن التواصل التربوي يعد ركناً أساسياً في العملية التربوية بأكملها، وإذا كانت التربية تسعى إلى مساعدة الطلبة على التواصل السليم، فالتربية العملية إذاً هي التواصل، إذ تنقل المعرفة وتنمي المهارات من خلالها، إضافة إلى أن بناء الشخصية والتطور المهني يعتمدان عليه، ولا يمكن أن يحدث التعلم دونه (٨: ٥).

وبذلك يرى الباحث من خلال ما سبق من متغيرات نفسية قيد البحث يتم فيها نقل مجموعة من الآراء أو الأفكار أو الانفعالات أو المعتقدات من فرد إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى داخل المدرسة ، أن قطاع المدارس المتوسطة (والذى يعمل خلاله الباحث) لم يحظى بالدراسة والبحث في مجال التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدى معلمي التربية البدنية والعاملين في هذا القطاع في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، مما دعا الباحث لإجراء الدراسة الحالية بحيث يمكن من خلال تلك الدراسة لإلقاء الضوء على مدى التفكير الإيجابي ومهارات التواصل والسلوك القيادي المساهمة في قيام معلمي المرحلة المتوسطة بمهام عملهم.

#### هدف البحث:

##### يهدف البحث الحالية التعرف على :

- التفكير الإيجابي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت .
- مهارات التواصل لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت .
- العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت

#### تساؤلات البحث:

##### تحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ٤- ما مستوى التفكير الإيجابي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت؟
- ٥- ما مستوى مهارات التواصل لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت؟
- ٦- ما العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت؟

#### مصطلحات البحث:

##### التفكير الإيجابي – Optimism – Positive Thinking

تعرف التفكير الإيجابي " أن يستخدم الفرد قدرة عقله الباطن (عقله اللاوعي) للتأثير على حياته العامة بطريقة تساعده على بلوغ آماله، وتحقيق أحلامه" (١٨: ٢٩) .

##### مهارات التواصل Communication Skills

ويعرف **كويس Coates** (٢٠٠٩) التواصل بأنه عملية تبادل ونقل المعلومات، أو إرسال واستقبال الرسائل بين واحد أو أكثر من الأشخاص.

كما يعرفه **لينينبورج Lunenburg** (٢٠١٠) بأنه عملية نقل المعلومات، والفهم المشترك من شخص لآخر.

**الدراسات السابقة :**

أولاً: الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي :

الدراسات العربية

دراسة **دويغر وحميدي (٢٠١٥)(٩)** بعنوان **التفكير الإيجابي لدى رؤساء الاتحادات الرياضية الفرعية في العراق من وجهة نظر أعضائها** . هدف البحث الى التعرف على التفكير الإيجابي لرؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية . واستخدام المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة عدد (٣٢٧)، حيث استعمل الباحث (٢٠) رئيس اتحاد رياضي فرعي كعينة للتجربة الاستطلاعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . و(٣٠٧) رئيس اتحاد رياضي فرعي كعينة للتجربة الرئيسية في البحث وتم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي ، توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية هناك فروق دالة إحصائية في مستويات التفكير الإيجابي ما بين رؤساء الاتحادات الأولمبية ونظرائهم رؤساء الاتحادات الرياضية الفرعية غير الأولمبية ولصالح رؤساء الاتحادات الرياضية الأولمبية المقياس الذي أعده الباحث له القدرة على الكشف قدرات رؤساء الاتحادات الرياضية الفرعية في التفكير الإيجابي .

دراسة **عبد الله ، امينة عبد الفتاح(٢٠١٤)(١٢)** بعنوان **الفروق في مستويات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الثانوية التجريبية لغات ذوي أنماط التفكير (الإيجابي - السلبي)**، هدفت الدراسة الحالية إلى فحص الفروق في مستويات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الثانوية التجريبية لغات ذوي أنماط التفكير (الإيجابي - السلبي)، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلم ومعلمة ، واستخدمت الباحثة مقياسين من إعدادها لقياس كل من مستويات التفكير التأملي، وأنماط التفكير (الإيجابي - السلبي)، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الفهم قد حصل على الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي، يليه مستوى التأمل، ثم التأمل الناقد، وفي الترتيب الأخير جاء مستوى العمل المألوف . كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير (الفهم - التأمل - التأمل الناقد) بين المعلمين ذوي التفكير الإيجابي - السلبي، ولصالح المعلمين ذوي التفكير الإيجابي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير المألوف بين المعلمين ذوي التفكير الإيجابي والسلبي لصالح المعلمين ذوي التفكير السلبي

الدراسات الأجنبية :

دراسة **ليندا بويلر وآخرون Linda Bolier et al (٢٠١٣)(٢٥)** بعنوان **برامج علم النفس الإيجابي تحليل لأدبيات الدراسات التجريبية** ، وتهدف الدراسة الحالية إلى تحليل فعالية برامج التفكير الإيجابي كإحدى تقنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الجوانب النفسية لدى الجمهور وذوي المشكلات النفسية ، أجرى التحليل على ٣٩ دراسة شملت عينات تقدر بحوالي ٦١٣٩ فرد واستخدمت

قياسات الصحة الفردية والصحة النفسية للفرد والاكتئاب ومستوى جودة الحياة . أظهرت النتائج أن برامج علم النفس الإيجابي وعلى رأسها برامج التفكير الإيجابي تعالج الكثير من المشكلات النفسية المرتبطة بجودة الحياة لدى الكثير من قطاعات الجمهور خصوصاً كبار السن والمراهقين الجانحين كما أنها تعمل على تخفيف حدة أعراض الاكتئاب وتحسن من قياسات الصحة النفسية وجودة الحياة بشكل ملحوظ .

#### دراسة سايمون بلاكويل وآخرون Simon Blackwell et al (٢٠١٣)(٣٠) بعنوان

**التفكير الإيجابي والتخيل الذهني مؤشر إدراكي محتمل للارتقاء بصحة الفرد؟** ويرتبط التفكير الإيجابي بقطاع كبير من المكاسب ليس فقط على مستوى الصحة العامة وإنما للصحة النفسية والبدنية للفرد كذلك . وتهدف الدراسة الحالية إلى تحديد المؤشرات الإدراكية للتفكير الإيجابي والتي يمكن تعديلها لتكون هدفاً للتحسين من خلال البرامج النفسية . وتهدف الدراسة أن يتمكن الفرد من توليد صورة ذهنية إيجابية مشرقة عن المستقبل ترتبط بالتفكير الإيجابي . وشملت العينة ٢٣٧ فرد حيث أكملوا مسحاً يشمل قياسات للتخيل الذهني والتفكير الإيجابي والعوامل الاجتماعية الديموغرافية، ارتبط إشراق وحيوية الصورة الذهنية عن المستقبل بشكل دال بالتفكير الإيجابي حتى بعد تعديلها وفق البيانات الديموغرافية وبالتالي تمثل القدرة على توليد صورة ذهنية مشرقة عن المستقبل مؤشراً إدراكياً قابلاً للتعديل عن التفكير الإيجابي .

ثانياً: الدراسات المرتبطة بمهارات التواصل:

الدراسات العربية:

#### دراسة الكندري (٢٠١٥)(٥) بعنوان رؤية مستقبلية لتطوير مهارات الاتصال والتواصل

**التربوي لمشرفي التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت** ، يهدف البحث إلى التعرف على الواقع الحالي لمهارات الاتصال والتواصل التربوي لمشرفي التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت مع الطالب المعلم (طالب التربية العملية)، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية متمثلة في الطالب المعلم (طالب التربية العملية) بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي لإبداء الرأي في مستوى مهارات الاتصال والتواصل التربوي لمشرفي التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت مع الطالب المعلم (طالب التربية العملية)، وتمثلت عينة البحث في أقسام الكلية التالية، قسم اللغة العربية، قسم الرياضيات، قسم التربية الإسلامية، قسم العلوم، قسم تكنولوجيا التعليم، قسم الحاسوب، وذلك لعدد (٢١٠) طالباً، حيث بلغت العينة الاستطلاعية عدد (٣٠) طالباً ، وبلغت العينة الأساسية عدد (١٨٠) طالباً، وقام الباحث بإعداد استمارة استبيان لاستطلاع رأي عينة البحث في واقع مهارات الاتصال والتواصل التربوي لمشرفي التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطالب المعلم وكان من أهم النتائج أنه يوجد لدى مشرفي التربية العملية مهارات التواصل التربوي والاتصال مع الطالب المعلم (طالب التربية العملية) بكلية التربية الأساسية بالأقسام المختلفة والمتمثلة في التواصل اللفظي أو الشفوي، التواصل التحريري أو الكتابي، التواصل الحركي أو الإيمائي،

كما يوجد ضعف شديد في مستوى التواصل الإلكتروني لمشرفي التربية العملية الطالب المعلم (طالب التربية العملية) بكلية التربية الأساسية بالأقسام المختلفة، ضعف في الكفاية التكنولوجية لبعض مشرفي التربية العملية من التواصل إلكترونياً، بعض مشرفي التربية العملية في حاجة لدورات تدريبية في التواصل الإلكتروني أو التكنولوجي مع طلاب التربية العملية كمنظور تكنولوجي حديث.

**دراسة العريني (٢٠٠٦)(٣) بعنوان معوقات الاتصال التحريري بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض بنين والحلول المقترحة** ، وهدفت الدراسة التعرف على أهم معوقات الاتصال التحريري بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض، وسبل علاج ما تبين من معوقات، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بدراسة استطلاعية تعرف من خلالها على أهم معوقات الاتصال بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية وتبنت أداة الدراسة وهي استفتاء وزّع على عينة الدراسة التي تكونت من (٢١) فرداً من العاملين في إدارة التربية و(٨٦) مدير مدرسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قلة توافر الجهاز الإداري المساعد من أهم معوقات الاتصال التحريري بين مديري المدارس والإدارة التعليمية، لا توجد فروق بين أفراد الدراسة في نظرتهم للمعوقات باختلاف متغيرات الدراسة: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية.

الدراسات الأجنبية :

**دراسة فيوننتيس وآخرون Fuentes et al. (٢٠١٧)(٢٤) بعنوان مهارات التواصل لدى معلمى المستقبل خلال تدريبهم الأولى، وتقييم الدراسة الحالية مهارات التواصل لدى الطلاب المعلمين في برنامجين لإعداد المعلم بالجامعات الأسبانية** . استخدم الباحثون استمارة استبيان تغطي الجوانب التالية : مهارات النقل - مهارات التلقى - مهارات التواصل لمعلم الفصل - مهارات التواصل خلال الاجتماعات المهنية - مهارات التواصل كمعلم . شملت العينة ٦٧٠ طالب معلم . أظهرت النتائج أن اكتساب مهارات التواصل ذات الصلة بمهنة التدريس غير كافية بين الطلاب المعلمين كما هو واضح في الجوانب الكلاسيكية كالإرسال والاستقبال . كما أظهرت النتائج وجود حاجة ملحة لبرامج تنمي من مهارات التواصل لدى الطلاب المعلمين قبل اشتغالهم الفعلي بالتدريس.

**دراسة أيدين Aydin. (٢٠١٦)(٢٠) بعنوان تأثير التجارب المعملية القائمة على الاستفسار على مهارات التواصل للطلاب المعلمين**، تهدف الدراسة إلى تنمية مهارات التواصل لدى المعلمين باستخدام التجارب المعملية القائمة على الاستفسار. شملت العينة ٧٨ طالب معلم من خلال برنامج مكون من ٤٠ تجربة لاستكشاف طبيعة العلوم مصحوبة بتدريب على مهارات التواصل إلى جانب خمسة مقابلات شخصية بعد انتهاء البرنامج . أظهرت النتائج أن أسلوب تنمية مهارات التواصل من خلال التجارب القائمة على الاستفسار قد أدى إلى تحسين مهارات التواصل لدى الطلاب المعلمين بحسب ما أزهت نتائج القياس البعدى والمقابلات الشخصية إلا أن وجه القصور الوحيد في هذه الطريقة هو الافتقار إلى الأسس العلمية المتعلقة بمجال التجربة مما يؤثر سلباً في المحتوى المعرفي المطلوب التواصل حوله .

دراسة ساجار وجويت Sagar, S. S., & Jowett (٢٠١٢)(٢٨) بعنوان الاتصال التفاعلي بين المدرب واللاعب عند خسارة المسابقة وعند ارتكاب أخطاء في التدريب الاتصال التفاعلي بين المدرب واللاعب ، وهدف الدراسة الى تحليل إدراكات اللاعبين للأفعال الاتصالية الصادرة عن المدرب عند خسارة المباريات وعند الخطأ في التدريب وتأثيراتها على اللاعبين . واستخدم المنهج الوصفي، على عينة مكونة من ٣٢٤ لاعب لتطبيق استمارات استبيان الأفعال الاتصالية للمدرب وتأثيراتها ، وتوصل النتائج الى أن الأفعال الاتصالية انقسمت إلى نوعين أساسيين هما : تحليل الأداء والتغذية الراجعة - رد الفعل العدواني . مثل تحليل الأداء والتغذية الراجعة الأسلوب الأمثل من وجهة نظر اللاعبين نظراً لموضوعته وبعده عن الإهانة بينما كان رد الفعل العدواني هو الأقل تفضيلاً نظراً لما يواجهه اللاعب من إهانات . ارتبطت مجموعة من السمات لدى المدرب بكلا النوعين على النحو التالي بالنسبة لتحليل الأداء والتغذية الراجعة فقد ارتبط بمدى هدوء المدرب وانفتاحه على اللاعبين ونظرته الإيجابية لهم والاحترام المتبادل بينما ارتبط رد الفعل العدواني بعصبية المدرب وعدم تقديره للاعبين ونظرته التشاؤمية السلبية لكافة الأمور التشاركية للمعلم و إجمالي إدراك التفكير الإيجابي الأكاديمي وسلوك المواطنة التنظيمية .

#### إجراءات البحث

##### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج المسحي بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث.

##### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث معلمي التربية البدنية بدولة الكويت .

##### عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث لتمثيل مجتمع البحث الحالي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت ، وقد بلغت عينة البحث (١١٠) معلم من معلمي التربية البدنية بدولة الكويت .

##### أدوات جمع البيانات:

٣- مقياس التفكير الإيجابي .(تصميم الباحث)

٤- استبيان مهارات التواصل. (تصميم الباحث)

##### خطوات تصميم مقياس التفكير الإيجابي .

• قام الباحث بتحليل الدراسات السابقة والاستمارات السابقة المرتبطة بالتفكير الإيجابي ثم قام

الباحث باتباع الخطوات التالية:

٥- تحديد الأبعاد المقترحة للاستمارة لقياس التفكير الإيجابي.

من خلال المسح الشامل للمراجع العلمية والدراسات السابقة تم تحديد الأبعاد الأساسية في استمارة

التفكير الإيجابي الأولية وهما كالتالي:



- الميل للتفاؤل
- الطمأنينة الإنفعالية
- الرضا النفسي
- التسامح
- الثقة بالنفس
- الذكاء الوجداني
- تقدير الذات
- الالتزام
- تقبل المسؤولية
- المجازفة الإيجابية

٦- عرض الأبعاد علي الخبراء.

تم عرض الأبعاد المقترحة علي مجموعة الخبراء وذلك من الفترة من ١٠/١٠/٢٠١٧ م الي ١٨/١٠/٢٠١٧ م وذلك لتحديد مدي ملائمة هذه الأبعاد .

#### جدول (١)

النسبة المئوية والأهمية النسبية لآراء الخبراء حوا ابعاد استمارة التفكير الإيجابي لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

ن = ٣٠

م	الأبعاد	نسبة الاتفاق
١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	١٠٠%
٢	الطمأنينة الانفعالية	٥٥%
٣	الشعور بالرضا العام	٩٠%
٤	التسامح	٩٨%
٥	الثقة بالنفس	٤٥%
٦	الذكاء الوجداني	٨٠%
٧	تقدير الذات	٥٠%
٨	الالتزام	٤٤%
٩	تقبل المسؤولية	٨٥%
١٠	المجازفة الإيجابية	٣٠%

يتضح من جدول (١) موافقة الخبراء بنسبة تتراوح ما بين ٣٠% الي ١٠٠% علي مدى مناسبة المحاور لتحديد التفكير الإيجابي.

وفي حدود ما وضعت الباحثة من نسبة القبول لرأي الخبراء وهو اتفاق ٨٠% علي الأقل يتضح أن النسبة المئوية لآراء الخبراء علي محاور المقياس تفاوتت ما بين (٤٠% - ١٠٠%)، وبذلك سوف يقبل الباحث المحاور التي حظيت علي نسبة تبدأ من ٨٠% .

قام الباحث بأعداد الصورة الأولية للمقياس والمتضمنة المحاور الخمسة ، تم وضع عبارات تحت كل محور ، عرضها علي الخبراء بغرض التعرف علي مدى مناسبة صياغة العبارات ، مدي ارتباط كل عبارة بالمحور، وقد جاءت نتائج العرض علي الخبراء علي النحو التالي جدول (٢).

جدول (٢)  
ارقام العبارات المستبعدة وفقا لرأي الخبراء (صدق المحكمين)

م	المحاور	عدد العبارات في الصورة الأولية للمقياس	عدد العبارات المستبعدة	عدد العبارات النهائية
١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	١٧	٥	١٢
٢	الشعور بالرضا العام	١٤	٢	١٢
٣	التسامح	١٥	٩	٦
٤	الذكاء الوجداني	١٧	٩	٨
٥	تقبل المسؤولية	١٥	٧	٨
	المجموع	٧٨	٣٢	٤٦

يتضح من جدول (٢) أن عدد العبارات التي تم استبعادها وفقا لآراء الخبراء (٣٢) عبارة وعلي هذا أصبح المقياس في صورته الثانية مكون من (٤٦) عبارة.

٧- قام الباحث بترتيب عبارات مقياس التفكير الإيجابي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت. المكون من خمسة محاور ، (٤٦) عبارة ثم وضع أمام علل عبارة ميزان تقدير ثلاثي لتحديد الاستجابة (وافق - اوافق احيانا - غير موافق) ، درجاتها (٣ - ٢ - ١) ، تم اعداد تعليمات المقياس ، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينة (١١٠) من معلمي التربية البدنية بدولة الكويت. وذلك في الفترة من ٢٥/١٠/٢٠١٧م الي ٥/١٠/٢٠١٧م.

#### المعاملات العلمية لمقياس التفكير الإيجابي:

##### أولا-صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور وأيضاً الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة من المعلمين من مجتمع البحث ومن خارج العينة بدولة الكويت والبالغ عددهم (٣٠) معلم وذلك يوم ١٠/١١/٢٠١٧م.

جدول (٣)  
معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لكل محور  
من محاور مقياس التفكير الإيجابي

(ن = ٣٠)

التوقعات الإيجابية		الشعور بالرضا العام		التسامح		الذكاء الوجداني		تقبل المسؤولية	
رقم العبار	معامل الارتباط	رقم العبار	معامل الارتباط	رقم العبار	معامل الارتباط	رقم العبار	معامل الارتباط	رقم العبار	معامل الارتباط
١	*٠,٥٦	١	*٠,٦٢	١	٠,٥٢*	١	*٠,٦٤	١	٠,٥٥*
٢	*٠,٦٧	٢	*٠,٦٨	٢	٠,٥٦*	٢	*٠,٥٩	٢	٠,٧١*
٣	٠,٦٢*	٣	*٠,٥٩	٣	٠,٦٩*	٣	*٠,٦٣	٣	٠,٩٢*
٤	*٠,٥٩	٤	*٠,٦٠	٤	٠,٥٣*	٤	*٠,٥٩	٤	٠,٥٦*
٥	*٠,٦٧	٥	*٠,٦٣	٥	٠,٥٢*	٥	*٠,٦٥	٥	٠,٥٥*
٦	*٠,٧١	٦	*٠,٥٩	٦	٠,٦٩*	٦	*٠,٦٨	٦	٠,٧١*
٧	*٠,٥٨	٧	*٠,٦٥			٧	٠,٦١*	٧	٠,٥٤*
٨	*٠,٥٧	٨	*٠,٦٨			٨	٠,٥٨*	٨	٠,٥٨*
٩	*٠,٦٢	٩	٠,٧٢*						
١٠	*٠,٦٤	١٠	*٠,٦٨						
١١	*٠,٥٨	١١	٠,٦٦*						
١٢	٠,٦١*	١٢	٠,٥٩*						

\* دال عند مستوى (٠,٠٥) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات ابعاد مقياس التفكير الإيجابي دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) مما يدل علي اتساق كل عبارة مع البعد المنتمية له وبالتالي صدق العبارات في التعبير عن كل بعد من ابعاد مقياس التفكير الإيجابي.

ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات مقياس التفكير الإيجابي، وذلك على نفس العينة المستخدمة لإيجاد الصدق ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)  
معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمحاور المقياس  
(ن = ٣٠)

م	محاور المقياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
		ع	م	ع	م	
١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٤,٣٩	٣٠,٩٥	٤,٢٩	٣٠,٩٥	* ٠,٧٥
٢	الشعور بالرضا العام	٣,٠٤	٢٤,٣٥	٤,١٥	٢٤,٣٥	* ٠,٧١
٣	التسامح	٣,١٥	١٤,٧١	٣,٥٧	١٤,٧١	* ٠,٧٩
٤	الذكاء الوجداني	٣,٠٨	١٨,٤١	٣,٨٩	١٨,٤١	* ٠,٧٦
٥	تقبل المسؤولية	٣,٢٥	٢٠,٢٥	٣,٣٠	٢٠,٢٥	* ٠,٧٣
	المقياس ككل	١١٨,١١	١٠٧,٧٥	١٦,٧٨	١٩,٨٩	* ٠,٧٦

\* دال عند مستوى (٠,٠٥) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط دال إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمحاور مقياس التفكير الإيجابي والمقياس ككل حيث تراوح معامل الارتباط بين (٠,٧١ - ٠,٧٩) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى ثبات المقياس.  
خطوات تصميم استبيان مهارات التواصل .

- قام الباحث بتحليل الدراسات السابقة والاستمارات السابقة المرتبطة بمهارات التواصل ثم قام الباحث باتباع الخطوات التالية:
    - ١- تحديد الأبعاد المقترحة للاستبيان لقياس مهارات التواصل.
    - من خلال المسح الشامل للمراجع العلمية والدراسات السابقة تم تحديد الأبعاد الأساسية في استبيان مهارات التواصل الأولية وهما كالتالي:
      - الاتصال غير اللفظي.
      - الاتصال اللفظي.
      - مهاره الاستماع.
    - ٢- عرض الأبعاد علي الخبراء.
- تم عرض الأبعاد المقترحة علي مجموعة الخبراء وذلك من الفترة من ١٠/١٠/٢٠١٧ م الي ١٨/١٠/٢٠١٧ م وذلك لتحديد مدي ملائمة هذه الأبعاد .

جدول (٥)  
النسبة المئوية والأهمية النسبية لآراء الخبراء حوا ابعاد استبيان مهارات التواصل لدي  
معلمي التربية البدنية بدولة الكويت. ن = ٣٠

م	الأبعاد	نسبة الأتفاق
١	الاتصال غير اللفظي.	%١٠٠
٢	الاتصال اللفظي.	%١٠٠
٣	مهاره الاستماع.	%٩٨

يتضح من جدول (٥) موافقة الخبراء بنسبة تتراوح ما بين ٣٠% الي ١٠٠% علي مدى مناسبة المحاور لتحديد مهارات التواصل .

قام الباحث بأعداد الصورة الأولية للاستبيان والمتضمنة المحاور الثلاثة ، تم وضع عبارات تحت كل محور ، عرضها علي الخبراء بغرض التعرف علي مدى مناسبة صياغة العبارات ، مدي ارتباط كل عبارة بالمحور، وقد جاءت نتائج العرض علي الخبراء علي النحو التالي جدول (٦).

**جدول (٦)**  
**ارقام العبارات المستبعدة وفقا لرأي الخبراء (صدق المحكمين)**

م	المحاور	عدد العبارات في الصورة الأولية للمقياس	عدد العبارات المستبعدة	عدد العبارات النهائية
١	الاتصال غير اللفظي.	١٩	٢	١٧
٢	الاتصال اللفظي.	٤٠	٥	٣٥
٣	مهارة الاستماع.	١٠	٣	٧
	<b>المجموع</b>	<b>٦٩</b>	<b>١٠</b>	<b>٥٩</b>

يتضح من جدول (٦) أن عدد العبارات التي تم استبعادها وفقا لأراء الخبراء (١٠) عبارة وعلي هذا أصبح الأستبيان في صورته الثانية مكون من (٥٩) عبارة.

### ٣- قام الباحث بترتيب عبارات استبيان مهارات التواصل لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

المكون من ثلاثة محاور ، (٥٩) عبارة ثم وضع أمام علل عبارة ميزان تقدير ثلاثي لتحديد الاستجابة ( اوافق - اوافق احيانا - غير موافق) ، درجاتها (٣ - ٢ - ١) ، تم اعداد تعليمات الاستبيان ، ثم قام الباحث بتطبيق الاستبيان علي عينة (١١٠) من معلمي التربية البدنية بدولة الكويت. وذلك في الفترة من ٢٥/١٠/٢٠١٧م الي ٥/١٠/٢٠١٧م.

**المعاملات العلمية لاستبيان مهارات التواصل :**

#### ١- صدق استبيان مهارات التواصل:

اعتمد الباحث في اختبار استبيان مهارات التواصل على صدق المحكمين اذا قام بعرض الاستبيان على بعض المتخصصين في مجال علم نفس التربية الرياضية لإبداء رأيهم في مهارات التواصل الرئيسية وفي مدى تماثل العبارات التي تحتويها كل مهاره اساسيه ، وكذلك في مدى وضوح وصياغه تلك العبارات ولقد كان لكل منها كما اجمعوا على ان الاستبيان مناسب للقياس.

قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط بين مجموع كل مهاره والمجموع الكلي لمهارات التواصل (

الاتساق الداخلي ) ويوضح ذلك جدول (٧)

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي الارباعي الاعلى والارباعي الادنى لبيان معامل الصدق لاستبيان مهارات التواصل قيد الدراسة

م	المحور	الارباعي الاعلى		الارباعي الادنى		الفرق بين المتوسطات	قيمه ت
		ع	س	ع	س		
١	الاتصال غير اللفظي	١٣.٠٠	١.٧٣	١٩.٠٠	١.٢٢	٦.٠٠	٦.٣٢
٢	الاتصال اللفظي	٢٩.٢٠	١.٣٠	٤٠.٨٠	٢.١٦	١١.٦٠	١٠.٢٥
٣	مهارة الاستماع	٩.٢٠	١.٣٠	١٤.٢٠	١.٤٨	٥.٠٠	٥.٦٦
	الاجمالي	٥١.٤٠	٣.٧١	٧٤.٠٠	٤.٦٣	٢٢.٦٠	٨.٥٠

قيمه ت عند مستوى معنويه ٠.٠٥ = ١.٨٦

يوضح جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الارباعي الاعلى والارباعي الادنى حيث كانت قيمه ت المحسوبة اكبر من قيمه ت الجدولية عند مستوى معنويه ٠.٠٥ مما يشير الى تمتع استبيان مهارات التواصل المستخدمة قيد الدراسة بمعاملات صدق عالية ثبات استبيان مهارات التواصل:

قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينه استطلاعيه من بعض معلمي التربية البدنية بلغ عددهم ٣٠ معلم من خارج العينة الأصلية ويجاد معامل الارتباط عن طريق اعاده تطبيق الاختبار كما يشير اليها جدول (٨) .

جدول (٨)

معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لبيان معامل الثبات لاستبيان مهارات التواصل قيد البحث

م	المحور	التطبيق الاول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
		ع	س	ع	س	
١	الاتصال غير اللفظي	١٦.٠٠	٣.٤٨	١٦.١٥	٢.٧٥	٠.٩٣
٢	الاتصال اللفظي	٣٥.١٥	٤.٢٤	٣٥.٤٠	٤.٣٦	٠.٩١
٣	مهارة الاستماع	١١.٩٥	٢.٩٢	١٢.٢٠	١.٩٨	٠.٩٤
	الاجمالي	٦٣.١٠	٦.٢٣	٦٣.٧٥	٥.٣٩	٠.٨٩

قيمه رالجدوليه عند مستوى معنويه ٠.٠٥ = ٠.٣٧

يوضح جدول (٨) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني (اعاده تطبيق الاختبار) استبيان مهارات الاتصال قيد الدراسة عند مستوى معنويه ٠.٠٥ مما يشير الى تمتع الأستبيان قيد الدراسة بمعاملات ثبات عالية.

**الخطوات التنفيذية للبحث: (البحث الأساسية):**

**تطبيق الاستبيان:**

قام الباحث بتطبيق كلا من استبيان التفكير الإيجابي ، مهارات التواصل بدولة الكويت بشكل جماعي ، وذلك خلال الفترة من ١٠-٢٠/١١/٢٠١٧ م.

**المعالجات الإحصائية:**

أستخدم الباحث النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين، معامل الارتباط، اختبارات من خلال التحليل الإحصائي SPSS.

**عرض ومناقشة النتائج:**

**أولاً- عرض النتائج:**

**جدول (٩)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحاور التفكير الإيجابي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت**

(ن=١١٠)

م	محاور المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب المحاور
١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٣٠.٥٣	٦.٣٩	٦٩.٨٤%	٥
٢	الشعور بالرضا العام	٢٩,٢٤	٦.٠٤	٨٤.١٥%	١
٣	التسامح	١٥.٥٧	٤.١٥	٧٦.٦٤%	٣
٤	الذكاء الوجداني	٢٠.٣٢	٥.٠٨	٧١.٥٦%	٤
٥	تقبل المسؤولية	٢١.٣٣	٦.٢٥	٧٩.٣٥%	٢
٦	المقياس ككل	١٢٠.٢٥	١٨.٧٨	٧٣.٨٥%	

قيمة ف الجدولية = ٢.٤١ \* دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٩) أن محور الشعور بالرضا العام قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (٨٤.١٥%) ، ثم محور تقبل المسؤولية في الترتيب الثاني بنسبة (٧٩.٣٥%) ، ثم محور التسامح في الترتيب الثالث بنسبة (٧٦.٦٤%) ، أما محور الذكاء الوجداني فقد جاء في الترتيب الرابع بنسبة (٧١.٥٦%) ، ثم محور التوقعات الإيجابية في الترتيب الخامس بنسبة (٦٩.٨٤%) ، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (٧٣.٨٥%) وهي نسبة عالية مما يعني وجود درجة عالية من التفكير الإيجابي بين معلمي التربية البدنية بدولة الكويت لمقياس التفكير الإيجابي.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحاور مهارات التواصل لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت

(ن=١١٠)

م	محاور المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب المحاور
١	الاتصال غير اللفظي	٤٥.٢٥	١٣.٣٧	%٦٩.٥٥	٣
٢	الاتصال اللفظي	٨٧.٦٨	٢١.٢٩	%٧٩.٢٠	١
٣	مهارة الاستمتاع	١٧.٢٥	٦.٩١	%٧٢.٥٩	٢
	المقياس ككل	١٣٥.٥٠			

\* دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٠) أن محور الاتصال غير اللفظي قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (٧٩.٢٠%) ، ثم محور مهارة الاستمتاع في الترتيب الثاني بنسبة (٧٢.٥٩%) ، ثم محور الاتصال غير اللفظي في الترتيب الثالث بنسبة (٧٩.٥٥%) ، أما محور التقدير الاجتماعي فقد جاء في الترتيب الرابع بنسبة (٦٩.٥٥%) وهي نسبة عالية مما يعني تمتع معلمي التربية البدنية بالقدرة علي التواصل بدولة الكويت.

جدول (١١)

العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت

المحاور	مهارات التواصل		
	التواصل غير اللفظي	التواصل اللفظي	القدرة على الاستماع
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	*٠.٦٩٥	*٠.٦٩١	*٠.٥٤٤
الشعور بالرضا العام	*٠.٦٥٤	*٠.٣١٤	*٠.٤٤٥
التسامح	*٠.٤٤٩	*٠.٥٠٨	*٠.٣٦٩
الذكاء الوجداني	*٠.٥٤٤	*٠.٤٠٠	*٠.٥٤١
تقبل المسؤولية	*٠.٣٩٩	*٠.٥٢٢	*٠.٤٩٨

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد علاقة ارتباطية بين محاور مقياس التفكير الإيجابي ومحاور استبيان مهارات التواصل.

ثانياً- مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (٩) أن محور الشعور بالرضا العام قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (٨٤.١٥%) ، ثم محور تقبل المسؤولية في الترتيب الثاني بنسبة (٧٩.٣٥%) ، ثم محور التسامح في الترتيب الثالث بنسبة (٧٦.٦٤%) ، أما محور الذكاء الوجداني فقد جاء في الترتيب الرابع بنسبة (٧١.٥٦%) ، ثم محور التوقعات الإيجابية في الترتيب الخامس بنسبة (٦٩.٨٤%) ، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (٧٣.٨٥%) وهي نسبة عالية مما يعني وجود درجة عالية من التفكير الإيجابي بين معلمي التربية البدنية بدولة الكويت لمقياس التفكير الإيجابي.



ويرجع الباحث ذلك الي أن التفكير الإيجابي يعبر عن جوانب ايجابية من الحث التفكير والسلوك ، وتغليب مشاعر التفاؤل ، والمودة ، والقدرة علي التواصل الاجتماعي.

**ويشير الفقي (٢٠٠٨)(٤)** الي أن الفرد الإيجابي إنسان يقدر الحياة ويرفض الهزيمة، كما يفهم أنه من أجل التغيير من حالة المفكر السلبي إلى الأداء الكامل بطريقة المفكر الإيجابي يجب على الإنسان أن يتحلى برغبة جادة في التغيير.

كما يشير **مارتن وآخرون، Martin et al (٢٠١٥)(٢٧)** أن التفكير الإيجابي هو أحد تقنيات علم النفس الإيجابي **Positive Thinking – Optimism** والتي تدعم قدرة الفرد على التفكير بشكل مشرق وإيجابي في مستقبله مما يساعده على تقبل الواقع وتقبل الذات بصورة جيدة وإدراكه لقدراته بصورة إيجابية الأمر الذى يعزز ثقته بنفسه وقدراته ويؤهله إلى ممارسة أنشطة حياته اليومية بشكل أكثر إيجابية ، ويعتبر التفكير الإيجابي من أهم مقومات الصحة النفسية للفرد فالأفكار الإيجابية تبعد الفرد عن نطاق الوقوع في الاكتئاب كما أنها تعزز من ثقته بنفسه وقدراته مما يدفعه إلى تحقيق إنجازات قوية ترفع معدلات دافعيته للإنجاز وتحفزه نحو تحقيق طموحاته المستقبلية .

**ويري تشويسكي . Schwabsky (٢٠١٤)(٢٩)** أنه تمكن أهمية التفكير الإيجابي للفرد في أنه الدفاع الأساسي وراء سعى الفرد إلى تطوير ذاته في ظل سقف توقعات وطموحات عالية سواء على المستوى الشخصي أو المستوى المهني . وترتفع قدرة الفرد على التفكير الإيجابي من خلال تطوير قدرته على تصور صورة مشرقة وحية وواعدة للمستقبل مع تطوير استراتيجيات فعالة لتحقيق هذه الصورة الذهنية على أرض الواقع.

يتضح من جدول (١٠) أن محور الاتصال غير اللفظي قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (٧٩.٢٠%) ، ثم محور مهاره الاستمتاع في الترتيب الثاني بنسبة (٧٢.٥٩%) ، ثم محور الاتصال غير اللفظي في الترتيب الثالث بنسبة(٧٩.٥٥%) ، أما محور التقدير الاجتماعي فقد جاء في الترتيب الرابع بنسبة(٦٩.٥٥%) وهى نسبة عالية مما يعني تمتع معلمي التربية البدنية بالقدرة علي التواصل بدولة الكويت.

وتمثل مهارات التواصل لدى المعلم حجر الزاوية في قيامه بمهام عمله فبدونها لا يمكن للمعلم تحقيق اتصال فعال مع الطلاب ومن ثم لا يمكنه نقل المحتوى المعرفي المطلوب نقله إليهم كما لا يمكنه التعرف على استفساراتهم بشكل دقيق . وتشمل مهارات التواصل مجموعة مهارات إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية المتبادلة بين الطلاب والمعلم إلى جانب مهارات التواصل المتعلقة بالمادة التخصصية ومهارات التواصل المتعلقة بالتنمية المهنية والاتصال الفعال بين المعلم وإدارة المدرسة . كذلك تشمل مهارات التواصل عملية التواصل بين المعلمين كأقران للمشاركة في الجوانب المهنية وتحقيق مستوى مناسب من تقاسم المعارف المهنية كجزء مهم من التنمية المهنية لديهم (٢٣ : ١٤)

وأن المهام التي يؤديها الاتصال غير اللفظي في علاقته بالاتصال اللفظي هي: التكرار كأن يذكر لشخص عن مكان وجود شيء بالقول (هنا) ثم الإشارة إلى المكان. والتناقض كأن يطلب المدير من أحد الموظفين إحضار أوراق أمام أحد العملاء ثم يعطيه إشارة يفهمها بعدم إحضارها. والبديل كأن تستخدم تعبيرات الوجه لتدل على الاستنكار دون النطق. والتكميل كأن يطلب من شخص إكمال حديثه باستخدام إشارة اليد أو بهز الرأس. والتأكيد كأن يتم التركيز الصوتي على كلمات معينة بحيث تصاحبها تعبيرات الوجه الدالة على ذلك. والتنظيم لتنظيم الاتصال كأن تستخدم إشارة اليد لإكمال الحديث أو التوقف (١٩: ٢٨ - ٢٩).

وأن الاتصال والتواصل التربوي بشكل أدق في ضوء طبيعة وخصائص عملية الاتصال والتواصل التربوي في المدرسة بين طرفي التواصل التربوي المعلم والطالب أو إدارة المدرسة وهي أن الاتصال والتواصل التربوي مسبب، الاتصال والتواصل التربوي اجتماعي، الاتصال والتواصل التربوي تفاعلي، الاتصال والتواصل التربوي حركي ديناميكي، الاتصال والتواصل التربوي مدفوع، الاتصال والتواصل التربوي مرتبط. الاتصال والتواصل التربوي موجه، الاتصال والتواصل التربوي انفعالي، الاتصال والتواصل التربوي نوعي، الاتصال والتواصل التربوي ضروري. (٥: ٢٠)

وان امتلاك المعلم لمهارات التواصل تساهم في تفاعله مع الطلاب وإدارة المدرسة من خلال تميزه بمهارات عقلية واجتماعية ولغوية ومهارات (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، ولكل مهارة منها مهارات فرعية متداخلة يصعب فصلها عن بعض وتؤثر في جودة الأداء العام، وتقاس مهارات التواصل بالدرجة التي يحصل عليها الفرد.

وفي هذا الصدد يشير محمد حسن علاوى (١٩٩٨) الى ان المعلم ينبغي عليه ان يتقن مهارات الاتصال بأنواعها المختلفة فلا يكفي ان يقرأ بعض النصائح عنها بل عليه ان يتخذ العديد من الخطوات التي تساعده على اكتساب وتمييز مهارته الاتصالية. (١٧: ١٤٧)

ويشير كلا من احمد امين فوزى، وطارق محمد بدر الدين (٢٠٠١) على ان الاتصال هو تعبير عن العلاقات بين الافراد ، ويعنى نقل فكره معينه او معنى محدود فى ذهن شخص ما الى ذهن شخص اخر او مجموعه من الاشخاص ،وعن طريقه يحدث التنقل بين الافراد .

وفي هذا الصدد يذكر محمد حسن علاوى (١٩٩٧) انه العملية التي تتم بين طرفين مرسل ومستقبل بغرض توصيل رساله معينه تحمل مضموناً معيناً عن طريق استخدام وسيله وقناه للاتصال.

(١ : ٣٦) ، (١٦ : ١٠٢)

كما تشير إلى أن التواصل التربوي يعد ركناً أساسياً في العملية التربوية بأكملها، وإذا كانت التربية تسعى إلى مساعدة الطلبة على التواصل السليم، فالترقية العملية إذاً هي التواصل، إذ تنقل المعرفة وتنمي المهارات من خلالها، إضافة إلى أن بناء الشخصية والتطور المهني يعتمدان عليه، ولا يمكن أن يحدث التعلم دونه. (٨ : ١٤)

يتضح من جدول (١١) أنه توجد علاقة ارتباطية بين محاور مقياس التفكير الإيجابي ومحاور استبيان مهارات التواصل.

ويرجع الباحث ذلك الي أن التفكير الإيجابي يعبر عن جوانب ايجابية من الحث التفكير والسلوك ، وتغليب مشاعر النقاؤل ، والمودة ، والقدرة علي التواصل مع الآخرين في محيط العمل .

ويعتبر التفكير الإيجابي من أهم مقومات الصحة النفسية للفرد فالأفكار الإيجابية تبعد الفرد عن نطاق الوقوع في الاكتئاب كما أنها تعزز من ثقته بنفسه وبقدراته مما يدفعه إلى تحقيق إنجازات قوية ترفع معدلات دافعيته للإنجاز وتحفزه نحو تحقيق طموحاته المستقبلية .

ويري تشويسكي . Schwabsky (٢٠١٤) (٢٩) أنه تمكن أهمية التفكير الإيجابي للفرد في أنه الدفاع الأساسي وراء سعي الفرد إلى تطوير ذاته في ظل سقف توقعات وطموحات عالية سواء على المستوى الشخصي أو المستوى المهني . وترتفع قدرة الفرد على التفكير الإيجابي من خلال تطوير قدرته على تصور صورة مشرقة وحية وواعدة للمستقبل مع تطوير استراتيجيات فعالة لتحقيق هذه الصورة الذهنية على أرض الواقع.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من الكندري (٢٠١٥) (٥) والتي اظهرت نتائجها أهمية التواصل لدي معلمي التربية البدنية لما لها اثار ايجابية علي العملية التعليمية .

#### الأستنتاجات والتوصيات:

##### أولاً- الأستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يتضح ما يلي:

٤- محور الشعور بالرضا العام قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (٨٤.١٥%) ، ثم محور تقبل المسؤولية في الترتيب الثاني بنسبة (٧٩.٣٥%) ، ثم محور التسامح في الترتيب الثالث بنسبة (٧٦.٦٤%) ، أما محور الذكاء الوجداني فقد جاء في الترتيب الرابع بنسبة (٧١.٥٦%) ، ثم محور التوقعات الإيجابية في الترتيب الخامس بنسبة (٦٩.٨٤%) ، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (٧٣.٨٥%) وهي نسبة عالية مما يعني وجود درجة عالية من التفكير الإيجابي بين معلمي التربية البدنية بدولة الكويت لمقياس التفكير الإيجابي.

٥- محور الاتصال غير اللفظي قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (٧٩.٢٠%) ، ثم محور مهاره الاستمتاع في الترتيب الثاني بنسبة (٧٢.٥٩%) ، ثم محور الاتصال غير اللفظي في الترتيب الثالث بنسبة (٧٩.٥٥%) ، أما محور التقدير الاجتماعي فقد جاء في الترتيب الرابع بنسبة (٦٩.٥٥%) وهي نسبة عالية مما يعني تمتع معلمي التربية البدنية بالقدرة علي التواصل بدولة الكويت.

٦- توجد علاقة ارتباطية بين محاور مقياس التفكير الإيجابي ومحاور استبيان مهارات التواصل.

#### ثانياً- التوصيات:

- ١- التدريب علي استخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.
- ٢- نشر الوعي بأهمية التفكير الإيجابي لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.
- ٣- وضع البرامج التي تعمل على تدعيم مهارات التواصل للمعلمين وتكثيف الاهتمام بنواحي القصور لتوفير النمو النفسي المتزن للمعلم بهدف تحقيق مزيد من الفاعلية لعملية التدريب .
- ٤- توجيه أنظار المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بإشباع الحاجات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية للطلاب ، وذلك باهتمامهم بهم وتقديره لهم والعمل على حل مشاكلهم والقدرة على إشاعة جو من الألفة والود.
- ٥- الاهتمام بتدعيم الأداء الرياضي الجيد من الطلاب باستخدام الحوافز ، والتي تساعد على استثارة وتقوية الدوافع لديهم ، كما تساعد على توفير الرغبة في النشاط .
- ٦- الاهتمام باتباع المبادئ التربوية عند التعامل مع الطلاب ، وذلك بالالتزام الكامل بالحياد والعدالة.
- ٧- الاهتمام بالتعاون مع الإدارة المدرسية في حل المشكلات الإدارية التي تعوق القدرة علي التواصل لدي معلمي التربية البدنية.

#### قائمة المراجع:

##### أولاً- المراجع العربية:

- ١- احمد امين فوزى ،طارق محمد بدر الدين(٢٠٠١) : سيكولوجيه الفريق الرياضى ،دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٢- ألبكري ، فؤاد (١٩٩٦) : دور الاتصال المباشر لتنمية الوعي الاجتماعي - دراسة ميدانية للنشاط الاتصال بالجمعيات الثقافية والعلمية في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة القاهرة، جامعة القاهرة.
- ٣- ألعريني ، عبد العزيز (٢٠٠٦) : معوقات الاتصال التحريري بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض بنين والحلول المقترحة، الإمارات، مجلة كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٢٣، السنة الحادية والعشرين.
- ٤- الفقي، إبراهيم (٢٠٠٨): تحكم في انفعالاتك وكن إيجابياً، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة،
- ٥- ألكندري ، جاسم (٢٠٠٢) : إعداد المعلم بجامعة الكويت «الواقع والمأمول» مجلة العلوم التربوية والنفسية، الكويت، جامعة الكويت، المجلد ٣، العدد ٣،.

- ٦- الوقاد، مهاب محمد جمال الدين (٢٠١٢): التنبؤ بالتفكير الإيجابي/السلبى لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم، مجلة كلية التربية ببنها، ع (٦٢) .
- ٧- تريسى، برايان (١٩٩٢) : علم نفس النجاح، الرياض: مكتبة جرير .
- ٨- حنون ، بكر (٢٠٠٩) : نماذج التواصل السائد مع المعلمين والمعلمات لدى مديري ومديرات المدارس الإعدادية في وكالة الغوث بمحافظات الضفة الغربية وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس، جامعة النجاح.
- ٩- دويغر، مهدي علي وحميدي، علي مطير (٢٠١٥): التفكير الإيجابي لدى رؤساء الاتحادات الرياضية الفرعية في العراق من وجهة نظر أعضائها، مجلة علوم التربية الرياضية (كلية التربية الرياضية - جامعة بابل) - العراق ، مج٨، ع ١٤ .
- ١٠- سعيد، إسماعيل (١٩٩٤) : الاتصال والرأي العام - مدخل إداري، ط٢، القاهرة، جامعة القاهرة، ص٢١.
- ١١- سلامة ، عبد الحافظ (٢٠٠٦): وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (ط٦)، الأردن : دار الفكر.
- ١٢- عبد الله ، أمينة عبدالفتاح(٢٠١٤): الفروق في مستويات التفكير التأملى لدى معلمي المرحلة الثانوية التجريبية لغات ذوى أنماط التفكير (الإيجابي - السلبى)، مجلة الارشاد النفسى - مصر ، ع٣٩ .
- ١٣- عدس ، عبد الرحمن (١٩٩٦) : فن التدريس ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- ١٤- كامل عبد الوهاب محمد (١٩٩١): التعلم وتنظيم السلوك، ط٢، المكتبة القومية الحديثة، طنطا، ص٥١١ .
- ١٥- كينان، كيت (٢٠٠٥): تنظيم وتفعيل الذات ، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- ١٦- محمد حسن علاوى(١٩٩٧) : علم النفس المدرب و التدريب الرياضى ، دار المعارف، القاهرة .
- ١٧- — (١٩٩٨) : سيكلوجية القيادة الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- ١٨- مصطفى، وفاء محمد (٢٠٠٣): حقق أحلامك بقوة تفكيرك الإيجابي، دار ابن حزم للطباعة ،بيروت.
- ١٩- مكاوي، حسن عماد والسيد، لىلى حسين(٢٠٠٤) :الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٥ ، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. مصر.
- ٢٠- ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 21- **Aydin, G. (2016):** Impacts of Inquiry-Based Laboratory Experiments on Prospective Teachers' Communication Skills. International Online Journal of Educational Sciences, 8(2).
- 22- **Bittner, R. J. (1986) :** Mass Communication An Introduction. 4th ed. N.Y. Prentice –Hall. Inc.
- 23- **Coates, G. (2009) :** Notes on communication: A few thoughts about the way we interact with the people we meet. Free E-book from [www.wanterfall.com](http://www.wanterfall.com)
- 24- **De Capua, A., & Tian, L. (2015) :** Developing the communication skills of early childhood teacher candidates: The case of advice. Eurasian Journal of Applied Linguistics, 1(2), 57-75.
- 25- **Fuentes, A. V. R., Blanco, M. F. A., Ortega, J. L. G., & Pérez, I. A. G. (2017):** The Communication Skills of Future Teachers during their Initial Training. REMIE Multidisciplinary Journal of Educational Research, 7(1), 88.
- 26- **Linda Bolier ,Merel Haverman, Gerben J Westerhof, Heleen Riper,Filip Smit and Ernst BohlmeijerPositive psychology interventions (2013):** a meta-analysis of randomized controlled studies, BMC Public Health201313:119
- 27- **Lunenburg, F. (2010):** Communication: The process, barriers, and improving effectiveness. SCHOOLING 7(1).
  - **Martin, M . , Schneider, R . , Eicher, S . , & Moor, C . (2012):** The Functional Quality of Life (fQOL)-model: A new basis for quality of life-enhancing interventions in old age . GeroPsych: The Journal of Gerontopsychology and Geriatric Psychiatry, 25(1), 33
- 28- **Sagar, S. S., & Jowett, S. (2012):**Communicative Acts in Coach–Athlete Interactions: When Losing Competitions and When Making Mistakes in Training. Western Journal of Communication, 76(2), 148-174.

- 29- **Schwabsky, N. (2014):** Teachers' individual citizenship behavior (ICB): the role of optimism and trust. *Journal of Educational Administration*, 52(1), 37-57.
- 30- **Simon E. Blackwell a, b, Nathaly Rius-Ottenheim c, Yvonne W.M. Schulte-van Maaren c, Ingrid V.E. Carlier c, Victor D. Middelkoop c, Frans G. Zitman c, Philip Spinhoven c, d, Emily A. Holmes a, b, Erik J.**